خواطر في فكر الحياة
من وحي الايزوتيريك

اسماء واسماء ، تنبثق وتذوي، والانسان واحد ...
وجوه ووجوه، تظهر ثم تخبو، والشخص واحد ...
الحياة تسري والارض تدور والزمن يجري، والوجود واحد ...
احداث تمر والتاريخ يسجّل ، والذاكرة واحدة ...
المياه تتفجر، تنبع، تجري، والمصب واحد ...
انوار كثيرة، في كل مكان تشع ، والشمس واحدة ...
بدايات ونهايات، تاتي وتتلاشى، والكون واحد ...
اوجه متعددة، والوان متغايرة، والجوهرة واحدة ...
ارواح وارواح، شمس تضيء كبد السماء، والاله واحد ...
ما اكثر الكثرة، وما اكبر الوحدة !
الكثرة موجودة في كل وحدة، والوحدة في كل شيء. لكن الوحدة هي الاصل، هي المآب.
نسبوا الى الكثرة وعياً. لكن الوحدة كمال !
وقالوا عن الكثرة تعاون . لكن في الوحدة قوة !
وصفوا الكثرة بشموع المعبد . لكن الوحدة تعبُّد !
سالنا :
هل من تناقض بين الكثرة والوحدة ؟ ... ام تناقض بين الافكار ؟!
فجاء الجواب : الحياة تحوي الكثرة الى جانب الوحدة. فما بالكم تفرّقون فيما بينهما ؟
الكثرة لم تصبح كثرة إلا بعدما كانت وحدة.
والوحدة لم تكن وحدة الا بعد ان توحدت الكثرة.
وجوه كثيرة لحقيقة واحدة. والحقيقة واحدة. لكن الوجوه كثيرة.
فما بالكم تفضلون الحقيقة على وجوهها ؟!
قلنا لكن الغصون كثيرة ، والجذع واحد . والغصون لا تكون وحدها . لكن الجذع يبقى وحيداً . اثن ، الغصون زائلة، والجذع باقٍ.
فاجابوا: وهل تدعون الجذع شجرة ؟ الشجرة لا تكون الا بالجذور والجذع والغصون والاوراق والازهار والثمار. فهل الجذع شجرة؟
قلنا: لكن الاشعة كثيرة والشمس واحدة . فلا كثرة دون وحدة . لا اشعة دون شمس، لا نور دون الشمس !
فاجابوا : ومن قال بان الشمس دون اشعتها شمس ؟! في عرف الحياة كل جامد ميت. وكل شمس هاجعة ليست شمساً ... وايضاً كل شعاع دون شمس عدم .
لا كثرة دون وحدة، ولا وحدة دون كثرة !
كثيرة هي الاسماء، والانسان واحد
وكثيرة هي الوجوه، والشخص واحد... يرتدي في كل حياة وجهاً، ويتمنطق اسماً جديداً. لكن الشخصية واحدة، والحياة واحدة والارض واحدة !
الارض تدور، والقمر يدور، والزمن يدور ... لكن المحور واحد !
الانسان يسير، والحياة تسير ، والنظام يسير ، والهدف واحد !

فالوحدة هي الهدف ، والهدف هو في الوحدة ...
وبين الهدف والوحدة لمحة ابديته !

اللجنة الاعلامية في الايزوتيريا

٩٤-١